النباتات المصرية واستعمالها طبًّا

الدنيبة

بقلم سعادتلو الدكتور حسن باشا محمود

الدنيبة * هي نبات من ذوات الفلقة الواحدة ينبت في حقول الارز بمصر فيظهر في شهر برمودة ويبقى في الارض اذا تُرِك الى آخر شهر بابه وينمو في الماء كالارز ولكن اذا جفّت الارض عليه قليلاً لا يموت كما شاهد ذلك سعادتلو علي باشا مبارك في ارضه

اوصافها النباتية * الدنيبة من الفصيلة النجيلية لها جذر وساق واوراق وازهار. اما الجذر فشكله مغزليّ وله الياف ذات اقمام شعرية يمتصّ بها الغذاء للنبات. واما الساق فتعلو من ٧٠ الى ١٠٠ سنتيمترًا وهي مستديرة دقيقة ذات عقد تشبه ساق عرق النجيل ويتفرّع عنها فرعان او اكثر تخرج من عقد الساق. وهذا سبب تفريخ الدنيبة مرّة ثانية بعد قطعها كما يحصل في ساق قصب السكر. واما الاوراق فتخرج من عند الساق وهي غمديّة وحريّة الشكل مستطيلة. واما الازهار فهي سنبليّة انتهائيّة تعلو على الساق الاصلية والفروع المنبثقة منها. وكل زهرة تتكوّن من سنيبلات صغيرة متوالية مفترقة عن بعضها. والزهرة عديمة الكاس والتويج ولكن لها غلاف يشبه بسفاية داخلها مبيض بسيط علوي. واعضاء التذكير ثلاثة وعضو التأنيث واحد وثمرهُ جاف دقيق فيحتوي على مواد نشوية

خواصها الطبيّة واستعمالها * يصنع من دقيق ثمر الدنيبة خبزٌ يغتذي به المصابون بالاسهال خصوصًا ومغلي الدنيبة يستعمل شربًا عند المصابين بالنهابات معديّة معويّة ونشاء دقيق الدنيبة يستعمل كاستعمال نشاء النباتات الاخرى. والدنيبة نفسها ترعاها المواشي فتتخذ علفًا لها

معالجة الرَّمد الصديدي

لحضرة رفعتلو الدكتور سليم افندي موصلي

الرَّمد الصديدي كثير الحدوث في مصر والشام ولسرعة سيره فكثيرًا ما لا يهمل المصاب به بل يذهب ببصره قبل ان يهتمّ بمعالجته او يتحقّق عظم ضرره. ولذلك رأيت ان اخصّ في هذه

المقالة المختصرة ابسط الوسائط وأحسنها لتوقيف سيره ودفع ضيره فاقول قاسمًا الكلام الى النبذ الآتية

نبذة اولى - في التدابير الاولى

اولاً حالما يصاب الانسان بالرمد الصديدي يفصل عن غيره من الاصحاء و يوضع في غرفة مظلمة تامّة النظافة نقيّة الهواء

ثانيًا يجب على كل من خالط الارمد من طبيب او ممرّض او خادم ان يكثر من غسل يديه بغسول مضاد للفساد ويقلّل من لمس الصديد ولا يستعمل متاعًا من امتعة الارمد الاّ بعد غسلهِ وتنظيفهِ بالماء الغالي والصابون

ثالثًا اذا رمدت احدى العينين فقط تغطّى العين الأخرى اتقاء للعدوى . وذلك بان تغمس قطعة من القماش الناعم بمرهم الحامض البوراسيك وتوضع على العين السليمة مغمضةً ثم يوضع عليها قليل من القطن المشرّب الحامض السليسيليك و يثبّت ذلك على العين بقطع من القماش قد غمست في الكلوديون وأُلصقت على العين من الجبهة الى الوجنة ومن الصدغ الى الانف متقاطعةً ودهنت حافاتها بالكلوديون بعد ذلك لزيادة تثبيتها . ويترع هذا الغطاء الواقي و يبدل بغيره كل يومين او ثلثة حتى تشفى العين الاولى او تعدى العين السليمة فيستغنى عنهُ

نبذة ثانية . في المعالجة الدوائيّة

الغرض من معالجة الرمد الصديدي مضادّة الالتهاب الحاصل منهُ . فاذا كان الرمد في درجتهِ الاولى توضع الضمادات الباردة على العين الرمداء (وروضع الثلج احسن) و يكون وضعها متواصلاً . واستخراج الدم من حواليها بتعليق علق (دود) على الماق الوحشي للعين . وقد يُضَع الماق المذكور من الظاهر الى الباطن دون ان تمسّ المخمة (الغشاء الاحمر المبطّن للجفنين) وذلك اذا كان الجفن شديد الورم متصلّبًا . اما العين فتغسل بغسولٍ مضادٍ للفساد كغسول الحامض البوراسيك مثلاً . واستعمال مراهم الزئبق لها ممدوح عند بعض الاطباء ومذمومٌ عند الآخرين فالحذر في استعمالهِ أولى

هذا اذا كان الرمد لا يزال في درجتهِ الاولى واما متى صار في درجتهِ الثانية فيُبذَل الجهد في ازالة المفرز الصديدي عن العين . واحسن طريقةٍ لذلك ان تغمس اسفنجةٌ في الماء البارد وتُعصَر فيجري الماء منها على العين . واذا كان الصديد جامدًا على الجفنين مطبقًا لهما يدام عصر الماء عليها حتى يسهل فتحهما . ثم تفتح العين بلطفٍ واحتراس حذرًا من ان يزرق الصديد منها الى عين فاتحها . ولما كان لمس العين الرمداء يؤذيها بتهييجهِ لها فضلها على ما تقدّم يكفي ان

يكون ست مرّات في الاربع والعشرين ساعةً ويمتنع عن حك العين وفركها وحفنها حذرًا من زيادة تهييجها

وبعد تنظيف العين على ما تقدّم يمسّ اجفانها بالكاويات كمحلول ١٥ الى ٣٠ قمحة من نيترات الفضة في اوقية من الماء المقطّر (واذا مسّ الجفنان بمحلول نيترات الفضّة يغسلان بعده بمذوّب ملح الطعام في الماء) . ويجب الاحتراس التام من تشديد الضغط على العين عند قلب جفنها لان القرنيّة قد تكون متقرّحة فيخشى من ان الضغط الشديد يثقبها . واذا دخل الصديد الى العين الصحيحة تغسل جيدًا ويقطر فيها محلول خفيف من نيترات الفضّة او السليماني او الملح فتسلم من الرمد في الغالب

نبذة ثالثة . في الخطر الذي يحصل عن الرمد الصديدي

لا بدّ لنا في هذه النبذة من الجري على اصطلاح المشرّحين والاطبّاء لبيان الضرر الذي يلحق بالعين من هذا الرّمد الخبيث . فالضرورة هي عذري لدى عامّة القراء

اشدّ الخطر على العين ينشأ من الآفات التي تصيب القرنية وهذه الآفات على ثلاثة انواع

الاوّل ان تفقد القرنيّة بعض الايبثيليوم في نقطةٍ منها . فاذا حدث ذلك عند اشتداد الرمد تكوّن منها قروح تثقبها

الثاني ان تتكدّر القرنيّة كلها ويظهر في وسطها نقط رماديّة اللون هي خراريج تحدث في القرنيّة او انسكابٌ صديديٌّ فيها

الثالث ان يكون الانسكاب على محيط القرنيّة فيقرّحها ويأكل القرنية كلها . وكل آفةٍ من هذه الآفات تذهب بالبصر او تضعفه . وهي تعالج بوضع الازرين في العين والبعض يفضّلون الازرين والپيلوكاربين . ثم اذا تقرّحت القرنيّة وخيف من انثقابها تنزل الغرفة الاماميّة من قاعدة القرحة في الحال لانها اذا انثقبت من نفسها فانثقبت القرنيّة ثقبًا غير مقابلٍ للبؤبوء خرجت الرطوبة المائيّة منه واندفعت القرحيّة اليه ودخل بعضها فيه فسدّه ان كان الثقب صغيرًا . ومتى شفيت العين من الرمد بعد ذلك تبقى القرحيّة ملتصقة بالندبة التي في القرنيّة . وان كان الثقب في القرنية كبيرًا نزلت القرحيّة فيه فسدّته وحينئذٍ اما ان تبقى على مساواة سطح القرنية واما ان يبرز بعضها منه واما ان تبرز كلها منه فتعالج بوضع الازرين في العين لانه يقلّل بروز القرحيّة المذكور . وكانت عادتهم ان يقطعوا البارز منها حتى تصير على مساواة سطح القرنية ولكنهم وجدوا ان ذلك يزيد الخطر على العين بتلقيح انسجتها الغائرة بالمواد الصديدية فعدلوا عنه الا حيث يخشى من زيادة انسكاب الصديد في نسيج القرنية بسبب عدم قطع القرحيّة

فيقطعونها حينئذٍ

وخاتمة الكلام ان علاج هذا الرَّمد يجب ان يفوَّض الى طبيب خبير يصف له ما يناسبهُ وينوّع العلاج حسبما تقتضيهِ احوال العليل . فاذا لم يتيسَّر الوصول الى الطبيب يعوَّل على ما ذكرنا من التدابير والعلاجات والشفاء بيد الله يؤتيهِ من يشاء

اللغة العربيَّة والوقت

لجناب فهمي افندي شديد بانث

الأمة برجالها . والرجال بالكد والجد المستقيمَين . واستقامتها بمن يقوّم مسلك ذويها فيها . تلك قضية نودي بصحتها مطلقةً من غابر الزمن فكيف لو قُيِّدت بما يمتّن أسّها ويدعمُ عمدها . ان ما نودي بهِ في ما مرَّ من الايام يكاد يبعد عن الصحة قدر ما تبعد الاستقامة في سبيلهِ عنهُ اذ كيف يتمكّن الانسان الاميُّ عن التجارة مثلاً ان يصير من مهرة التجارين ولا تجار يسير بهِ الى سواء السبيل دون ان يستغرق وقتاً طويلاً بالتطفُّل على الولوج في شيء يدّعيهِ وهو ليس من اهلهِ وكيف يصير الانسان فلكيًّا في وقت قصير ولا استاذ يدل بهِ من ضلال الطريق الى سواءهِ . وكيف يصير عربيًّا فحًّا ولا استاذ يقودهُ من العقبات الصعبة المسلك الى الهضاب الى السهول . فكيف تقنع بقولنا جُدّ تجدْ وطالع تجد كنزًا في ما تطالعهُ ونبهُ وهذا القول في موماة اشبه بحلم من يرى المناظر البهجة والمآكل الطيبة والاثمار الشهيَّة فتستريح اليها نفسهُ كأنهُ مستيقظٌ وبعد الانتباه من سنتهِ يظهر لديهِ ان كل ذلك كان اضغاث احلام

أبسهى عن بال القائل بهذا القول ان الطالب يصبُّ من جبين جدّهِ وكدّهِ على هذا الطريق ما يتكفّل بادارة الرحى اوانًا ويقضي نحب كثير من الوقت بين تيهٍ وعذاب . أيمنع الانسان الرطب الجنان ان ينادي بهذا القول ولا تخرج منهُ الادمغة من جرّاء ما يراهُ من القتاد والموسج في الطريق الذي يسيرهُ طلاَّب فنون الأدب العربيَّة . ألا تنكسر منهُ النفس وقت ما يراهم اذلاَّء وفي ايديهم كتاب لا يفهمونهُ . أيغربُ عن بالك ايها القارئ انك لا تُعَدُّ من يعرف النحو مثلاً الاَّ بعد دراستك اياهُ عشرًا او خمس عشرة من السنين . وجُلُّ معارفك منهُ التي ضحيت في سبيل تحصيلها تلك الاوقات الطويلة هي ما شذَّ وندر وتضاربت وتلاطمت فيهِ الاقوال والآراء بين بصريٍّ وكوفيٍّ وحجازيٍّ وتميميٍّ واخفش كبير واخفش صغير

لا عتب ولا ملام على من ضمَّن كتابهُ هذه المذاهب والآراء والاختلافات والمشاحنات لان